

الليبرالية طريقنا إلى المستقبل

نهضة مصر

العدد 1272 السنة الخامسة، السبت 10 مايو 2008، 5 من جمادى الأولى 1429 هـ - 16 صفحة، يومية - الثمن: جنيه واحد www.gn4me.com/nahda

ان يكون للجمعية دور حقيقي وتؤتي ثمارها في كسر الحاجز النفسي بين الشرطة والمجتمع، وقال ان المناقشات لا تزال تدور بين اعضاء الجمعية لوضع برنامج عمل وخطط مستقبلية للجمعية.

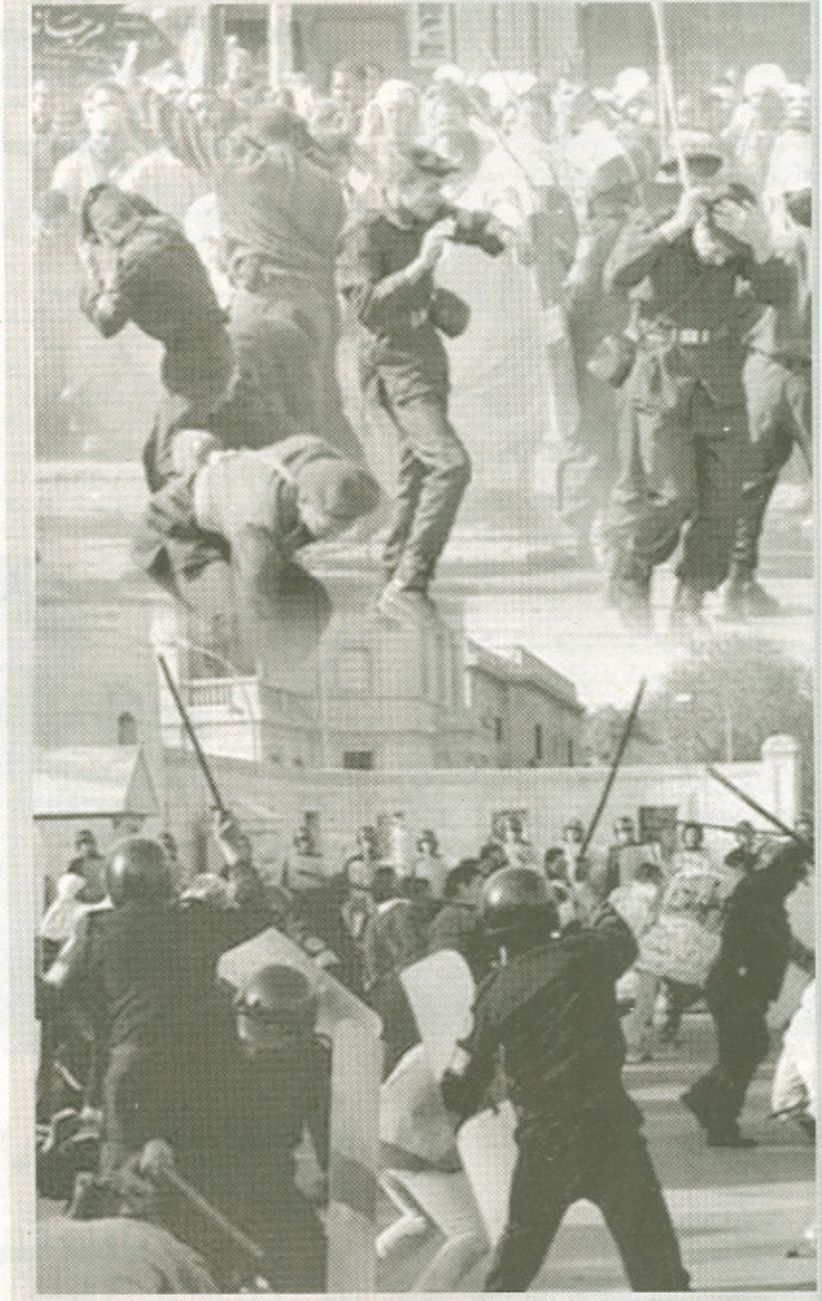
يري حفني ان هناك بعدين اساسيين للعلاقة بين المواطن والشرطة الاول ان الشرطة دورها فرض النظام الا ان هناك تخوفا لدى المواطنين منها، ولذلك لا يوجد وزير داخلية محبوب، والبعد الثاني ان في مصر تاريخيا كان المواطن يلجأ للشرطة لحمايته ومساعدته وكان شويش الدورية له هيبة واحترامه الا ان هذه العلاقة تدهورت واختلت فقد اصبح المواطن يصاب بالرعب من رجل الشرطة ولا يحترمه ويشك فيه ايضا واصبحت علاقتهم مختلة وان كان لكل طرف منهما مبررات حقيقية لمواقفه وتصرفاته.

أكد ان الهدف من الجمعية هو تصحيح الصورة لدى المواطن والشرطة من خلال اعادة الصورة المحترمة لرجل الشرطة بشكل يقوم على الشفافية وهو ما يتطلب قبول الشرطة لمبدأ الاعتراف بالخطأ، فصورة رجل الشرطة ووزارة الداخلية ستكون اكثر اذا اعترفا بأخطائهما وقالنا اننا أخطأنا في معاملة المواطن الفلاني، وبصورة اخري فإن تحسين صورة الشرطة لا تعني التجميل وانما مواجهة الحقيقة فالمناخ العام جعلنا اكثر استعدادا لتصديق اي سلبيات تنسب للشرطة حتي دون التحقق منها لدرجة انه عندما تم الافراج عن المواطنة «اسراء» فتاة الفيس بوك وقالت «لم اعذب» كان رد فعل المواطنين هو تكذيبها او ادانتها بانها تداري ما حدث لها واحيانا كان الاثنان معا، وقال الناس ان الداخلية اجبرتها علي قول ذلك، وللحقيقة فإن هذا الاداء من المواطنين يغري الشرطة بمزيد من التجاوزات والقيام بالتعذيب علي اعتبار انها سواء قامت بالتعذيب لم تقم به تتحمل نتيجته وتتهم به هذا من جانب ومن جانب اخر فإن كون مواطن اعتمل ولم يتعرض للتعذيب يشجع مواطنين اخرين علي الانخراط في العمل السياسي العام وعدم الخوف من بطش الشرطة كما يشجع الشرطة في نفس الوقت علي عدم التعذيب.

واخيرا أكد ان الجمعية ستركز في عملها علي الطرفين، الشرطة والمواطن من خلال انشطة توعوية وثقافية.

ومن جانبه يري شريف عصمت عبدالمجيد رئيس مجلس ادارة شركة الهاتف الاسلامي وعضو مجلس ادارة الجمعية ان حالة الاحتقان بين الشرطة والمواطنين وصلت لمرحل خطيرة، وقال الكل يعلم غياب الثقة بين الطرفين وتوتر علاقتهما، وقال ان الحاجة لاصلاح هذه العلاقة واعادتها الي صورتها المثلي باتت ملحة، وهذا ما تحاول الجمعية القيام به في الفترة المقبلة من خلال انشطتها وخبرة القائمين عليها.

أكد ان الخطوة الاولى لاصلاح العلاقة بين الشرطة والمجتمع لابد ان تأتي من الشرطة عبر عمل وحدة لتلقي الشكاوي والاعتراضات، وتخصيص فرد بكل قسم شرطة لهذا الغرض مع تدريبه علي معاملة الجمهور بصورة جيدة «تلقى طلباتهم وشكواهم بترحيب بحيث لا يشعر المواطن بعدم الاحترام او انه غير مرغوب فيه وقال علي الشرطة تغيير الشعور السيئ لدى المواطنين عنها.



وردا علي عدم قيام الجمعية بدور واضح خلال الشهور الماضية بالقول ان وفاة اباطة وزير الكهرباء السابق ورئيس مجلس ادارة الجمعية هو السبب وراء ذلك وقال لقد توقف عمل الجمعية لبعض الوقت بسبب وفاة ماهر، وقال حتي الان لم يتم اختيار او انتخاب رئيس مجلس ادارة جديد للجمعية ويقوم بهذا الدور نائب رئيس مجلس الادارة احمد ماهر وزير الخارجية السابق.

في بداية حديثه أكد الدكتور قدري حفني استاذ علم النفس ان دعوته للانضمام للجمعية جاءت من خلال احمد ماهر وزير الخارجية السابق والسفير حسن يحيي، وقال اننا نأمل

وحول تمويل الجمعية قال حتي الان يقوم اعضاؤها المؤسسون وهم عشرون من السياسيين والسفراء ورجال الاعمال والشرطةيين واساتذة علم النفس وعلم الاجتماع والشخصيات العامة بتحمل نفقات الجمعية، وقال ان هذا الوضع يمكن ان يتغير وتبحث الجمعية عن مصادر لتمويل نشاطها سواء من رجال اعمال او مؤسسات اقتصادية وغير ذلك، ولم يستبعد - ايهاب - فكرة التمويل الاجنبي بصورة نهائية، وقال لقد طرحت الفكرة الا انها ارجئت لحين بحثها بصورة مكتملة والتوصل لهدفها ومدى الاحتياج اليها وايضا مدى فاعليتها للجمعية.